

مقتطفات مترجمة من كتاب
أغاني انكشارية الجزائر
(الربع الأخير من القرن الثامن عشر)

1. المتزوّج بجزائر السلطان
2. قامته تتحني و تلتوي كالقوس
3. دموع من الدمّ عيناه تذرفان
4. صار كالوادي يصبّ في القاموس¹
5. بادرت للتدخل بالكلام
6. أسديت كلمات نصح للإصلاح
7. [قال لي أنّه] لا يجد حتّى حصيرة يبسطها تحته
8. صار بالراعي المتشبّث في الجبال متشبّه
9. جعلوا منه ساعي يحضر اللبن
10. و وضعوا قدّامه حساء أعشاب [تفّه]
11. علّقوا جرابًا فارغًا عند رأسه
12. [بحيث] صار أشبه بحيوان دون تبين أمامه

2. هناء المتزوّج بالجزائر

1. المتزوّج بجزائر السلطان
2. صار فتى في جنّة العلا
3. لا يفتأ يحمد المولى

1. القاموس : البحر.

4. صار مثل رضوان، بواب الجنّة
5. صباحًا و مساءً، عندما يعود للدار
6. ينشرح قلبه لدى رؤية أهله
7. بعد أن يستريح يخلع ثيابه
8. يبدو كسلطان رافع بيارقه
9. يتزوّج بحزام من الحرير
10. أبناؤه، و خدمه يقفون عن يمينه و شماله
11. فراشه المبسوط و المنفض من قماش مشجّر
12. يجلس في المنصّة، كضيف [شرف]
13. اجتمع العزّاب و تحادّثوا
14. ماذا تريدون ؟ هذا السعد ليس لكم

2022

1. هناء المتزوّج بالجزائر

15. يا للبؤس، ليس لديهم حتّى ثمن¹ في الجيب
16. من الحزن، صاروا صفراً مثل الزعفران
17. [أما هنّ]، فألسنتهنّ ألسنة درّة تحدّث بالعربية
18. مرآشفهنّ تذكّر [بحلاوة] السكر
19. و قلوب الذين حظوا برؤيتهنّ
20. تصوير مثل البحر الذي يتموّج ليلاً و نهاراً

3. رياضة الحكيم بالجزائر،

سماع² من تأليف شريف إبراهيم

1. [يا أيّها] الفؤاد التائه، جبت المشرق و المغرب
2. و لم تجد أفضل من جزائر السلطان

1. ثمن : قطعة نقدية تعادل ثمن ريال بوجو، العملة الأساسية المتداولة في الجزائر إبّان العهد العثماني.
2. سماع : نوع من الغناء الصوفي التركي.
3. ما يكفيك المال الذي بين يديك
4. قلّ أو كثر لا جرم أنّهم عليه سيحسدونك
5. لا تثق قطّ في مكر الدنيا
6. الذين يبتسمون لك في الوجه يخدعونك
7. العمر يذبل عاجلاً مثل الزهرة
8. الليل و النهار يرتعد أمام الآخرة
9. إن أكلت و شربت مع صديق، في وقت مضى،
10. إن ركبت حصاناً يصول هنا و هناك متبختر
11. إن شربت الخمر في مأدبة الحمقى،
12. تعلم أنّه عند نهاية كلّ هذا، تكون التوبة
13. طريق الرسول ﷺ فتتبع
14. و جنّات الرضوان ستبلغ
15. شريف إبراهيم كلّه ورع و تقى
16. فأقواله و أفعاله تنمّ عن النزاهة
17. لا أحد سيخالف هنا ما أقوله

18. اذرف دموعاً و سيغفر الله لك

4. شكاة جندي الجزائر

1. تلتمس أخبار عن عسكر الجزائر
2. إنّهم مثل ضبابه متشبّثة بقمّة جبل
3. الجندي حائر لا يدري ما يفعل
4. أشبه بالهائم في وطن هجره أهله
5. إنّّه لا يجد نصف قبوط¹ يرتديه
6. يهيم في البازار لا يدري أين يذهب
7. لا يمتلك حتّى ستّة أقجات² لدخول مقهى
8. انهار قلبه و تفنّنت مثل الخربة
9. يعبر الزقاق مردّداً : امرأتي لم تأتي، امرأتي لم تأتي
10. بيديه وضع العقال في رجليه
11. إنّّه يترقّب [توزيع] زاد الأخبية
12. من الهمّ رقبتة الهزيلة بدت كالجذيلة
13. من فرط عجرفته، لا يردّ السلام
14. صارت تصرّفاته لا تطاق
15. رغم ذلك ليس لديه ربع فلس أحمر في الجيب
16. بنات الجزائر تشلّحنه و تقشّرنه مثل البصلة
17. المؤونة آتية، كيف لم يفكّر فيها ؟
18. لا بندقية و لا يطغان³، يا لورطته
19. إذا لم يعطينا كبير طهاتنا⁴ شيئاً
20. سيصير [الجندي] مثل الشيطان الطريد عند المحشر
21. نودي للاصطفاف، انهض و استجمع قواك
22. لا وجود للجند، لقد اكنتموا جميعهم كطهاة
23. إذا لم يقبل رئيس تذكرتهم
24. سيصير الجند وقتها قوما في الصحراء تائهين

1. قَبَوط : كلمة فرنكية تعني معطف مقلنس يرتديه غالبا العسكر في الحملات.
2. أقبجة : قطعة فضية صغيرة شاع تداولها في الدولة العثمانية.
3. يطغان : سلاح أبيض مقوس، من السيوف العثمانية.
4. كبير الطهاة : في الأصل العثماني، أهجي باشي، و هو رتبة عسكرية من جماعة الطهاة.

5. البراغيث،

عدية من تأليف عمر

1. مخلوقات دنيئة و مقرزة البراغيث
2. تترصدنا و تنتظرنا حتى ناوي أفرشتنا البراغيث
3. تتقلنس بعمرة سوداء مثل جنود النمسا
4. تنحدر كسيل الدانوب¹، البراغيث
5. بدا لي أن برغوثة فصدتني للتو
6. هل رأيت أسنانها الشبيهة بالمشروط
7. إنها أشبه بالوحوش
8. إنها تلدغ كالحيات الثائرة، البراغيث
9. قد أحضرت للأوضة² شابًا
10. البراغيث صيروه منزوقًا
11. وثبت عليه، و لم تفلته
12. شربوا [من دمه] نخب "أصدقائهم"، البراغيث
13. عمر قال : آه، إن وجدت برغوثة لوحدها !
14. آه، إن كان بوسعي قتل البعض منها
15. في كل مرة أدخل الأوضة
16. تثب عليّ مثل الجنّ، [تلك] البراغيث

1. الدانوب : الأتراك يدعون هذا النهر الأوروبي، طونة.
2. أوضة : كلمة تركية تعني غرفة أو مهجع، و يشار بها إلى الغرف التي كانت تتشكّل منها ثكنات الإنكشارية.

6. الكفار يهاجمون الجزائر.

عدية¹ من تأليف سفرلي أو غلو

1. أتانا خبر بأنّ الكفار قادمون
2. و بأنّهم أرسلوا مكتوبًا إلى الجزائر
3. انتصبنا للحرب نردّد : الله الله
4. لقد امتشقنا السيف من أجل الدين المبين
5. أتى أسطول الكفار و تراءى
6. جنود الإسلام نزلوا جميعهم عند الشطّ
7. سلّحوا اللنجونات² و جهّزوا الشبابيك³
8. لقد امتشقوا السيف من أجل الدين المبين
9. عند كلّ مدفع الفتيل مشعل
10. الغزاة يتطايرون كالفراشات
11. الدمّ يسيل و الأمّهات تبكين
12. لقد امتشقوا السيف من أجل الدين المبين
13. ذهبت اللنجونات لمواجهة الأسطول
14. الكثير من الغزاة⁴ اصطبغوا بلون الدمّ
15. الملائكة في السماء و الإنس على الأرض مذهولين

1. عدية : نوع من الأغاني التركية التي تتميز بتواتر معيّن في أبياتها و قافيتها.
2. لنجون : كلمة إسبانية الأصل تعني زورق مزوّد بمدفع استخدمه الإسبان خلال حملة بارسيلو ضدّ الجزائر سنة 1783.
3. شبابيك : جمع شبّاك، و هي سفينة حربية طوّرتها البحرية الجزائرية في القرن السابع عشر.
4. الغزاة : جمع غازي، هذا الاسم يخصّ المجاهدين الجزائريين، و هو فوق ذلك لقب شرفي يعتزّ به الأتراك.

16. لقد امتشقوا السيف من أجل الدين المبين
17. شرب سفرلي أو غلو من خمر [الحماسة] ملء فيّه
18. لا يفتأ يذكر الغازي¹ سبحانه

19. حظًا طيِّبًا للتركي، للعربي

20. لقد امتشقوا السيف من أجل الدين المبين

1. الغازي : هذا الاسم عنى به الشاعر الخالق ﷺ، مصداقا لقوله تعالى : ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَ لَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾
(الآية).